Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أوديب . وإلى حدٍّ ما ، فإننا – نحن القراء أو المشاهدين – ندرك التهديد والوعيد الذى يهدد ويتوعد الشخصيات المأسوية . والبطل التراجيدى بصفة خاصة . ومن هنا تتحرك انفعالاتنا ونشعر بدرجات مختلفة من القلق وعدم الاطمئنان ، تبتدئ من التشويق أو التعليق ، وتشمل التوجس مما يمكن أن يقع ، والترقب ، والتخوف . ولكن إذا ماأصبح التهديد والوعيد متطرفًا ، فإنه من الممكن أن يحدث فزعًا أو حتى رعبًا ، وهو درجة متطرفة من درجات الخوف غير مرغوبة فى التراجيديا ، وإن كانت مقبولة فى الميلودراما .

ومن بين الأسباب المتعلقة بوضع قيد على عنصر الخوف ، هو أنه غير متضمن فى التراجيديا كعنصر منفرد فى حد ذاته ، ولكن كأساس مادى لتوليد الشفقة ، وتعريف الشفقة – أى الشفقة المأسوية – يوضح العلاقة . فالشفقة هى مانشعر به تجاه إنسان آخر ، إذا ماكنا فى مكانه كنا سنشعر بخوف . إلى الحد الذى نندمج فيه ونتعاطف مع آلام الشخص المعرض للموقف المخيف ، وإلى هذه الدرجة نصبح قادرين على الإشفاق عليه . ولايزال هناك مطلب آخر للشفقة التراجيدية ، وهو أنها تتولد من شخص يعانى من سوء حظ لايستحقه . والطريقة الوحيدة التى بمقتضاها يمكن تحديد العقوبة أو المثوبة المستحقة هو تقدير الشخصية ، وفعل الضحية ، وحتى تستثار الشفقة التراجيدية يجب على البطل أن يفعل شيئًا ، يجب أن يتقلد سلاحه ، ويستجمع قواه ، ويشرع فى منازلة القدر المهدد الذى يهاجمه . وعلى هذا ، فإن الخوف والشفقة هما اللوازم الخاصة ، أو المؤثرات المتعلقة بالفعل الجاد ، وأنهما يحددان أو يقومان بتعريف ماهو جاد . ويجب أن يقع الخوف والشفقة كلاهما فى المسرحية أولا ، قبل أن يقعا فى المتفرجين . ولنضف إلى هذا ، أنهما يحدثان داخل المشاهدين المختلفين ، بدرجات متنوعة ، ويعتمد هذا الحدوث – جزئيًّا – على عوامل ليست قوية الصلة بالدراما نفسها قوة حقيقية . ولو فسرنا هذه القوى المؤثرة وهذا التطهير على أنه ظاهرة نفسية خالصة لاستجابة المتفرجين ، فإن ذلك لن يكون مجرد سوء فهم لطبيعة تلك اللوازم فحسب ، وإنما هو أيضًا مشاركة فى تحطيم فكرة الشكل فى الدراما .

إن التطهر أو التطهير يجب أن يقع – بطريقة مماثلة فى المسرحية قبل أن يؤثر فى الجمهور . كيف يمكن حدوث التطهير من الخوف فى دراما جادة ؟ هناك طرق منوعة مفتوحة للمؤلف المسرحى . إن إلغاء التهديد والوعيد يلغى الخوف ، تمامًا كما يحدث لأوريست فى الحكم القضائى الشهير فى نهاية مسرحية « ربات العذاب » . وعلى النقيض من ذلك ضحية الخوف – وليكن هاملت